سيرة ابن المعتز العباسي
(دراسة تاريخية)

الباحث : محمد مهدي حسن أ. د. قاسم حسن آل شامان السامرائي
جامعة سامراء – كلية الآثار

المقدمة:

الحمد لله حمداً يليق بنعمائه وآلائه ، وهو المحيط بكل علم ولا يحاط به ، والصلاة والسلام على صفوته من خلقه محمد المصطفى ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم في أرضه وسمائه، وبعد :

حظيت سيرة ابن المعتز باهتمام بالغ من قبل المؤرخين والادباء ، كلٌ ينهلُ مما يليه، بإعتباره أحد أمراء البيت العباسي ، عاش متجولاً في أرجاء قصور الخلافة ، متأثراً بالأحداث السياسية من حوله ، ومسجلاً اياها في ثنايا شعره الذي نبغ به ، فحمل ديوانه كثير من المعلومات التاريخية ، التي تحتاج الى من ينفض عنها غبار الزمن لتأخذ مكانتها بين المصادر التاريخية المهمة ، وهو موضوع يرتكز الى الاهتمام بالجانب الأدبي للأستفادة منه في استقاء المعلومات التاريخية التي عجزت مصادرنا الاولية عن تضمينها.

تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث، وهي: المبحث الأول: سيرته الشخصية، أسمه ، وكنيته، وولادته ، واسرته، والمبحث الثاني: سيرته العلمية وتضمنت ، مؤدبيه واساتذته ، ونتاجاته العلمية التي افرزت كتبه المنشورة وغير المنشورة، أما المبحث الثالث: حياته السياسية ، وتضمنت مبايعته بالخلافة يوم وليلة ثم فشل تلك البيعة التي اودت بحياته، وأردفنا البحث بخاتمة ذكرنا فيها ابرز الاستنتاجات المهمة التي تبينت من إثر بحثنا، آملين أن ينال بحثنا الرضا والقبول.

المبحث الأول: السيرة الشخصية لابن المعتز

١- إسمهُ ، كنيتهُ :

هو عبد الله بن محمد المعتز بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد العباسي الهاشمي[١]، وكان يكنى بأبي العباس[٢]، إلا أن المصادر الاولية اختلفت في كونه عقَّب أم لم يعقِّب[٣]، فالصولي عند مقتل ابن المعتز لم يشر الى اي دور لعقبه، إذ قال: ((ودفن في داره ، فلما صلح أمر أخيه حمزة إبن المعتز وأقطع ما كان لأخيه ، نبشه وحوله من الدار))[٤]، ويؤيده الاصفهاني، مؤكداً انه لم يعقب، بقوله: ((ألا ترى ابن المعتز قد قتل اسوأ قتله ودرج فلم يبق له خلفٌ يقرضه ولا عقب يرفع عنه))[٥]، وذهب آخرون الى انه : ((كان حصورا لم يقرب إمرأة قط ولم يكن له ولد قط))[٦]، وممن ذكر أن له عقبٌ من المراجع الحديثة ، محمد عبد المنعم خفاجي الذي رجح أن يكون أبنه هذا من زوجته بسطام التي ذكرها في شعره[٧]، لكنه كان مشككاً ولم يكن جازماً ، وهذا ما ذهب اليه احمد زكي بقوله : ((على اننا لا ندري أأنجب منها ولدا سماه العباس))[٨]، والراجح انه لم يعقب وأن كنيته كانت من العادات الجارية التي اعتاد العرب على تكنية اطفالهم بها ، وخاصة في ذلك الوقت ، تفاؤلاً منهم ليعيشوا[٩] ومن المحتمل ان يكون قد كني منذ طفولته بهذه الكنية ، وبقيت ملازمة له وان لم يكن له ولد بهذا الاسم[١٠].

٢- ولادتـه :

ولد في سامراء في خلافة جده المتوكل في ٢٣ شعبان واختلف في سنة ولادته ، ولايمكن القطع بأرجحية أحد تلك الآراء دون عرضها ابتداءً وهي :

١- تشير بعض المصادر الى ولادته سنة ٢٤٧هـ-٨٦١م[١١] .

٢- وتشير مصادر أخرى انه ولد سنة ٢٤٦هـ- ٨٦٠ م[١٢]، استناداً الى تحليل بعض الابيات الشعرية لابن المعتز[١٣] ، ولعلها من قبيل مبالغة الشاعر في تقدير عمره ليس إلا .

٣- ومصادر اخرى ذكرت ولادته سنة ٢٤٩هـ-٨٦٣ م[١٤]، وهي رواية ضعيفة جداً لان ابن المعتز كان قد ولد قبل مقتل جده المتوكل[١٥] .

٤- ونسب الى ابن المعتز انه ولد سنة ٢٤٥هـ- ٨٥٩ م إذ قال[١٦] :

إحدى وخمسون لو مرت على حجر لكان من حكمها ان يفلق الحجر

وهذه الرواية وحيدة ولم تعضدها المصادر الاولية[١٧] .

٥- ينفرد ابن الانباري في ذكره لسنة ٢٤٤هـ - ٨٥٨ م[١٨] ، وهي رواية غريبة[١٩].

وارجح الآراء هو الرأي الاول القائل بولادته سنة ٢٤٧هـ-٨٦١م تؤيده كثير من المصادر والمراجع ، فالطبري يؤكد ذلك عند روايته لخُطبة المعتز ، حينما اشار خاصة الخليفة المتوكل بذلك بالقول : ((يا امير المؤمنين مر أبا عبد الله المعتز بالله الصلاة لتشرفه بذلك... وقد كان

ولد للمعتز قبل ذلك بيوم))[٢٠]، وتذكر المراجع الحديثة ان هذا الرأي هو اقرب للصواب لمعاصرة الطبري لتلك الفترة[٢١] .

٣- اسرته :

تأثر ابن المعتز ، بأسرته ، فهو أمير من بيت الخلافة ، فجده الخليفة المتوكل بن الخليفة المعتصم[٢٢] ولد بفم الصلح[٢٣] سنة ٢٠٧هـ-٨٢٢م[٢٤]، وامه ام ولد رومية ، تدعى ((شجاع)) وصفها الخطيب البغدادي بأنها : ((كانت من سروات النساء سخاءً وكرماً))[٢٥]، وقد اشار ابن المعتز اليه بأرجوزته التاريخية بقوله[٢٦] :

وقد شهد عهد المتوكل الرخاء والعمران ، واخذت مرافق الحياة نصيباً من ذلك ، فكانت ايامه ايام سراء[٢٧]، لكنه وقع ضحية تسلط الاتراك[٢٨]، وعرف عنه شغفه بزوجته((قبيحة))[٢٩] ام ولده المعتز ، فكانت أديبة تقول الشعر وتلحنه ، وحلت في قلبه وآثرها على غيرها، وخلف منها ابنيه : المعتز واسماعيل[٣٠] ، وقد اراد تقديم المعتز على اخوته لمحبته لأمه[٣١] ، فتآمر ابنه المنتصر مع الاتراك فلقي المتوكل مصرعه على ايديهم في شوال سنة ٢٤٧هـ-٨٦١م[٣٢]، واصبح المنتصر الخليفة بعد والده بمباركة الاتراك[٣٣].

اما والده فهو ابو عبد الله الزبير[٣٤] وقيل محمد[٣٥]- وهو الاصح – المعتز بن المتوكل ، ولد بسامراء سنة ٢٣٣هـ-٨٤٦م، واحتفل المتوكل بولادته، وضرب اسمه على الدنانير[٣٦] وصف بانه ابيض شديد البياض ربعة ، نبيل النفس كريم الخلق ، يقول الشعر وله قدم في الادب[٣٧]، بويع بالخلافة في محرم سنة٢٥١هـ-٨٦٥م[٣٨]، وجعل اسماعيل – اخيه من امه وابيه – مكان المؤيد في ولاية العهد[٣٩]، الا ان الامر لم يستقم للمعتز فسرعان ما طالبه الاتراك بالعطاء فاعتذر منهم لخلوا خزينة الدولة ، فحاصره الاتراك وعذب حتى خلع نفسه ، فقتل في شعبان سنة ٢٥٥هـ-٧٦٨م[٤٠]، وهكذا ((لقي المعتز واسرته من سوء المصير ما لم يلقه احد من قبل))[٤١]، وعلينا هنا ان نتصور حال الامير عبد الله ، وما كان يجول في خلده عن مآسي اسرته وبيت الخلافة وكيف رسم صورتها في ذهنه.

ولم تشر المصادر الى ذكر لأمه سوى اشارات قليلة جدا قياساً بما حظيت به جدته قبيحة ، والذي تبين لنا هو انها من الجواري ، رومية الاصل[٤٢]، اغرم بها المعتز فوهبتها له امه[٤٣]، وفيما يخص زواجه فقد بقيت هذه المسألة بين اخذ ورد ، فقد رأى البعض انه لم يتزوج ، واتهم بالعنّة[٤٤]، بل انه لم يقرب امرأة قط[٤٥]، ويرى آخرون انه ليس هناك ما يؤكد زواجه ، في المصادر التاريخية [٤٦]، ويبدو انه تزوج، ويؤكد ذلك بقوله[٤٧] :

دست بنية بسطام عقاربها نحوي ونامت على الاضغان والحنق

وربما يكون زواجه سياسيا ، إذ لم يدم طويلا ، يعزوه البعض الى كونه مرهف الحس ويوحي بأسلوبه في الحياة على عدم تحمله الزواج ، لضيق قيوده[٤٨]، وقد اشارت المصادر الى ان زوجته هي ابنة بسطام ، دون الاشارة الى اسمها ، ويبدو انه طلقها لقوله[٤٩] :

ونقّبتُ عرسي بالطلاق مُصممـاً وكانت حصاةً بين رجلي وأخمصي

والراجح انه تزوج ولم يعقب، وقد حالت خلجات نفسه وملمات دهره دون زواجه مرة اخرى، فمنغصات ومؤامرات الخدم والجواري والأتراك كانت حاضرة في ذهنه ، مما أبعده عن السياسة ردحاً من الزمن .

المبحث الثاني: سيرته العلمية

١- أساتذته:

نال ابن المعتز جانباً وافراً من الاهتمام التربوي ، إذ تأدب على يد كبار علماء اللغة والأدب ، ففي حياة والده انتخب له أبا جعفر محمد بن عمران بن زياد الضبي النحوي الكوفي[٥٠]، فكان له أثرٌ بالغُ في ثقافة إبن المعتز وتوجيهه[٥١]، وبعد وفاة والده ، اصبح ابن المعتز في كنف عمه المعتمد ، واحاطته جدته قبيحة برعايتها، وعنيت بتربيته فأحضرت له المعلمين ، وهيأت له مكتبة عامرة في شتى اصناف العلوم والآداب[٥٢]، وانتخبت له اساتذةً منهم : أبو الحسن احمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي[٥٣]، ومن مؤدبيه : أبو العباس المبرد محمد بن يزيد الازدي[٥٤]، وأستاذه الآخر هو : أبو العبّاس ثعلب[٥٥]، وأبو سعيد محمد بن هبيرة الاسدي صعودا[٥٦] ، ومن مؤدبيه : البلاذري[٥٧]، وكان قد سعى لدى قبيحة جدة ابن المعتز في تأديبه[٥٨]، ومن اساتذته ايضا : ابن ابي فنن[٥٩].

وحاز من العلوم العقلية والنقلية واخذ من الشعر ومسالكه وتعلم الحجة المتأثرة بالفلسفة[٦٠]، ومكنته ثقافته من فهم مجريات احداث عصره ، وذهب شوقي ضيف ، الى انه قد خرج خطيبا فصيحا شاعراً عالماً بالفقه واللغة والنحو، ولا يستبعد اطلاعه على شيء من الفلسفة وكتب الحكمة[٦١]، كما التقى بعلماء وادباء عصره واخذ منهم ، فقد التقى الزجاج[٦٢] وجالسه ، كما التقى بابن السراج[٦٣]، واصبحت داره مأوى لاهل العلم والادب ، وقدم اهل العلم والادب وآثرهم في مجلسه ، وقصد فصحاء الأعراب الذين كانوا يقدمون إلى سامراء وأخذ عنهم[٦٤]، وكان صديقه ابو بكر محمد بن يحيى الصولي[٦٥]، قد دون اشعاره ، لكنه لم يستطع انقاذه من يد مؤنس الخادم[٦٦] في فتنة المقتدر[٦٧] فراح ضحية لها سنة ٢٩٦هـ- ٩٠٧م .

٢- كتبه :

أولاً - كتبه المنشورة :

أ- كتاب البديع : طبع في لندن من قبل المستشرق كراتشكوفسكي[٦٨]، ويعد ابن المعتز أول من الف في البديع ، ثم حذا حذوه العلماء والادباء والنقاد ، صنفه عام ٢٧٤هـ- ٨٨٧م ، وذكر غير واحد من الادباء انه اول بحث منهجي في الشعر والبلاغة[٦٩] .

ب- كتاب الآداب[٧٠] .

ت- ديوانه [٧١] .

ث- كتاب طبقات الشعراء[٧٢] .

ج- كتاب فصول التماثيل في تباشير السرور[٧٣] .

ثانياً- كتبه غير المنشورة والمفقودة :

ومن كتبه المفقودة كتاب أشعار الملوك ، الجامع في الغناء ، الصيد والجوارح ، الجامع في الغناء ، حلى الاخبار ، الزهر والرياض ، السرقات ، مكاتبات الاخوان بالشعر[٧٤]، وكتاب الفصول القصار[٧٥]، وكتاب في اخبار شارية وعريب المغنيتين[٧٦]، ومجموعة رسائل جمعها ، محمد عبد المنعم خفاجي ، تحت عنوان : ((رسائل ابن المعتز في النقد والادب والاجتماع))[٧٧]، كما ذكر له كتاب ((الرقاب))[٧٨]، وله رسالة في وصف سامراء[٧٩]، فضلاً عن ارجوزتين هما: ارجوزته في ذم الصبوح والغبوق ، وارجوزته التاريخية[٨٠] .

المبحث الثالث: ابن المعتز والخلافة:

١- في سبيل الخلافة:

اتجهت انظار كبار القادة والوزراء والكتاب الى من يتقلد الخلافة ، ويعقب الخليفة المكتفي[٨١]، واخذت تسير باتجاهين ، المغرضون وعلى راسهم الاتراك الذين كسرت شوكتهم طول فترة الانتعاش ومعهم شغب[٨٢] زوج المعتضد[٨٣]، ويشد ازرهم رجال القصر من حاشية المكتفي وابن الفرات[٨٤]، ومؤنس الخادم ومؤنس الخازن[٨٥]، والمنصفون من القضاة والكتاب والقادة امثال ابي المثنى يعقوب[٨٦]، ومحمد بن داود والحسين بن حمدان وغيرهم من عقلاء الامة وقادة الراي[٨٧] واول المرشحين للخلافة هو عبد الله ابن المعتز ، كبير بني العباس[٨٨]، واستشار الوزير العباس بن الحسن[٨٩] موظفيه[٩٠] الذين يساعدونه ، فأشار، محمد بن داود بن الجراح ، بابن المعتز ((فقرظه ووصفه))[٩١]، اما علي بن عيسى فقال : ((ينبغي ان يتقى الله وينظر للدين))[٩٢]، وآثر ابن الفرات ان تكون مشورته سراً بمعية العباس فقال : ((وأي شيء تعمل برجل فاضل متأدب قد تحنك وتدرب وعرف الاعمال ومعاملات السواد وموقع الرعية في الاموال))[٩٣]، ويعود ابن الفرات ليذكر العباس بما لهم وعليهم في نفس وفكر ابن المعتز ((هذا لو كان ما بيننا وبينه عامرا وكان صدره علينا من الغيظ خاليا فكيف وانت تعرف رأيه))[٩٤]، ويسترجع العباس بن الحسن مستذكراً بعض مااقترفته ايدي الوزراء والكتاب بحق ابن المعتز من الاساءة في المعاملات والتجاوز على وكلاءه وتجاهل حاجاته ((وهو يعتقد ان الامر كان له ولابيه وجده وانه مظلوم منذ قتل ابوه))[٩٥]، ويستطرد العباس ليسأل ابن الفرات عن الاصلح للخلافة ، فيجيبه : تقلد جعفر بن المعتضد ((فانه صبي لايدري اين هو))[٩٦]، وهذا يدل على ان الوزراء والاتراك لم يكن يهمهم سوى مصالحهم وسلطتهم ، وصورة عدم جواز خلافة الصبي واضحة للعيان[٩٧]، ويجيب ابن الفرات الوزير العباس بقوله : ((اما الجواز فمتى اعتقدت انت او نحن امامة البالغين من هؤلاء القوم ؟!))[٩٨]، وبويع لجعفر بن المعتضد بالخلافة ، وعمره لا يتجاوز الثلاث عشر سنة ، ولم يلي الخلافة من هو اصغر منه سناً[٩٩]، ولقب بالمقتدر بالله ، وتمت بيعته في يوم وفاة اخيه المكتفي[١٠٠]، في ١٧ ذو القعدة سنة ٢٩٥هـ-٩٠٧م فأقر الوزير العباس بن الحسن وقدمه على غيره[١٠١]، وتلخص موقف ابن المعتز من خلافة المقتدر ، بالقبول

على مضض، فلم يكن مقتنعا به لصغر سنه، وربما آثر السلامة وفي مخيلته مصرع جده وابيه[١٠٢].

وكان يرى في تسلط الاتراك وتجاوزات الوزراء وسلطة النساء الخطر المحدق الذي سيزيل دولة بني العباس من الوجود[١٠٣]، ففي الوقت الذي كان يثني على الموفق والمعتضد، لما لهم من دور كفوء في القيام بزمام الخلافة، لا نجده يثني على المقتدر او يرضى بدولته[١٠٤]، فهو لم لينسَ انه سجن في عهد المكتفي بسبب سطوة الوزراء والاتراك[١٠٥]، لذا نراه يتقي شر ابن الفرات ومؤنس ومن ذلك قوله[١٠٦]:

اذا الدهر عافى ابني فرات كليهما فعندي لما تجني حوادثه غفر

فإن بقيا لي لم انح اثر هالك ولم يدمني ناب لخطب ولا ظفر

ولم يعلن ابن المعتز نفسه مرشحاً للخلافة ولم يكن راغبا بها[١٠٧]، فكثر اللغط حول سن المقتدر ومقدرته[١٠٨]، واتجهت انظار العباس بن الحسن الى ابن المعتز ، لكنه تراجع تحت تأثير اموال ((شغب)) فزاد حنق القادة والكتاب عليه لاستإثاره التحكم بأمور المسلمين[١٠٩]، وكان المعتضد قد تفرَّس في ابنه المقتدر فعلم ان ولده هذا سيضيع امور الدولة ، حينما رآه يفرق عنقود عنب على من حوله فقال فيه: ((والله لولا النار والعار لقتلت هذا الصبي فإن في قتله صلاحاً للامة))[١١٠]، وفعلاً بذَّر الاموال ، فاستقل الوزراء والكتاب بالحكم ، وغلبت عليه النساء والخدم، واصبحت القهرمانة[١١١] تجلس للمظالم[١١٢] .

٢- خلافة ابن المعتز :

في عام ٢٩٦هـ- ٩٠٨م وبعد مبايعة المقتدر بأربعة اشهر اجتمع جماعة من القادة والكتاب ، لإنقاذ الدولة من الضياع ، ومنهم الحسين بن حمدان ، ووصيف بن صوارتكين ، ومحمد بن داود الجراح ، وعلي بن عيسى ، وغيرهم واتفقوا على خلع المقتدر والبيعة لعبد الله بن المعتز[١١٣]، وهؤلاء الذين اضحوا جبهة انقاذ للخلافة عرضوا على ابن المعتز امرها وبينوا له ضعف المقتدر ، وان الامر يسلم اليه عفوا ، واطلعوه على من يسانده في هذا الامر ، ولم يكن مطمئنا للوزير العباس فتكفل له ابن حمدان بأمره[١١٤]، فوافق ابن المعتز وبايعهم على ذلك سراً[١١٥]، واشترط ان يكون الامر بسلام دون سفك دم ولا حرب وان تحفظ حياة المقتدر وامه[١١٦]، وكان قادة تدبير هذا الأمر محمد بن داود الجراح[١١٧]، وأبو المثنى احمد بن يعقوب القاضي والحسين بن حمدان[١١٨] في مقدمتهم[١١٩]، وكلف ابن المعتز عدداً من القادة لتنفيذ هذه المهمة وهاجموا الوزير العباس بن الحسن فقتلوه[١٢٠]، اعتقادا منهم بان قتله سيحطم عرش المقتدر، واتبعوه بمن كان حوله من المعارضين[١٢١]، ثم اتجهوا إلى الحلبة للامساك بالمقتدر

وكان يلعب بالصوالجه[١٢٢]، لكنه ما إن سمع صوت الضجيج حتى أسرع مختبئاً في دار الخلافة وأمر بإغلاق الأبواب، فنَدم ابن حمدان اذ لم يبدأ به[١٢٣]، وفي يوم السبت الموافق ٢٠ ربيع الاول عام ٢٩٦هـ – ٩٠٨م[١٢٤] اجتمع القادة والقضاة وأشراف بغداد في دار سليمان بن وهب في المخرم[١٢٥]، فكتب كتابا خلع فيه جعفر المقتدر، وبين استحقاق عبد الله ابن المعتز بالخلافة لكماله وحنكته ومعرفته في امور المسلمين وعلمه بشرائع الدين ، فبايعوه وبايعه الناس والوجهاء سوى ابن الفرات وسوسن الحاجب[١٢٦] وخواص المقتدر[١٢٧]، وخاطبوه بالخلافة، وعقدوا له الأمر[١٢٨]، ولقّبوه الراضي بالله[١٢٩]، وقيل المرتضى بالله[١٣٠] وقيل المنتصف[١٣١]، وقيل المنصف بالله[١٣٢]، وقيل الغالب بالله[١٣٣]، وبعد المبايعة استوزر محمد بن داود الجراح ، وقلد علي بن عيسى[١٣٤] الدواوين والأصول[١٣٥].

اما محمد بن عبدون[١٣٦] فقلده دواوين الازمة[١٣٧]، واصبح خواص المقتدر على اطلاع بكل التفاصيل ، فقد غضب سوسن الحاجب وانقلب بجانب المقتدر مؤيدا له ، اذ لم يتخذه ابن المعتز حاجباً له[١٣٨]، اما مؤنس الخادم وابن الفرات وام المقتدر، فقد فضلوا المواجهة وقال بعضهم: ((لا نسلم الخلافة من غير ان نبلي عذرا ونجتهد في دفع ما اصابنا))[١٣٩]، وابتيعت الذمم وفرقت الاموال ، على الغلمان والخدم لضمان تأييدهم[١٤٠]، ووجه ابن المعتز الى المقتدر من يأمره بالانتقال من دار الخلافة فسأل الامهال ، ولم يلبث ان لبس البردة معلناً المواجهة[١٤١]، وتهيأ ابن المعتز قائلاً : ((قد آن للحق ان يتضح وللباطل ان يفتضح))[١٤٢]، واضطربت الامور وتسائل الطبري : ((مالخبر ؟ قيل بويع ابن المعتز ، قال : فمن رشح للوزارة ؟ قيل : محمد بن داود ، قال فمن ذكر للقضاء ؟ قيل ابو المثنى ، ثم قال : هذا الامر لا يتم ! قيل له وكيف ؟ قال كل واحد ممن سميتم متقدم في معناه علي الرتبة والزمان مدبر والدنيا مولية ، وما ارى هذا الا اضمحلال ، وما ارى لمدته طولاً))[١٤٣]، وفي صباح الاحد اتجه ابن حمدان الى دار الخلافة ليتسلمها، فحاربه غلمان المقتدر، واصيب ابن حمدان وتراجع اصحابه منهزمين[١٤٤].

ثم سار بأمواله وحريمه ليقفل راحلا الى الموصل[١٤٥]، وربما يكون قد واطأ المقتدر فسهل له حمل امواله[١٤٦]، ولعل هذا ما يفسر سبب ندمه في عدم الاجهاز على المقتدر منذ البداية[١٤٧]، وعلم ابن المعتز بهروبه مما احدث تخلخلاً في صفوف اصحابه ، وادرك ان عامة الناس اصبحوا ضده فقال: ((ليس يومي بواحد من ظلوم))[١٤٨]، ثم حمل اصحاب المقتدر وصعدوا الى المخرم ففزع ابن المعتز واصحابه ، وضعفت عزيمتهم فاخذوا بالفرار، بلا قتال ووقع النهب والقتل في بغداد[١٤٩]، وفي محاولة لكسب مساندة العامة ركب فرساً وشهر سيفه وهو ينادي : ((ادعوا لخليفتكم السني البربهاري))[١٥٠]، ولم يلبي العامة ندائه ، لذا اخذ ابن المعتز

بالسير باتجاه سامراء لتثبيت ملكه هناك ولم يتبعه احد، فدخل دار ابن الجصاص الجوهري واستجار به[١٥١]، ولاحت في الافق هزيمته ، التي كان ينقصها الحزم والتخطيط السديد ، وعاد الامر على ما كان عليه من خلافة المقتدر.

٣- نهاية ابن المعتز :

عاد المقتدر إلى الخلافة ، فجعل مؤنسا الخازن على الشرطة واحضر ابن الفرات فاتخذه وزيرا وخلع عليه يوم الاثنين ٢٢ ربيع الاول سنة ٢٩٦هـ-٩٠٨م فجد الطلب في مطاردة اصحاب ابن المعتز ونودي في بغداد وجعل لمن يرشد اليهم جعلاً[١٥٢]، فطلب الحسين الامان فأعطي له ، وبعد اشهر دخل بغداد وخلع عليه ولاية قم وقاشان[١٥٣]، فسار اليها[١٥٤]، ثم القي القبض على اصحاب ابن المعتز وسلموا الى مؤنس الخادم فافتدى البعض انفسهم واطلق البعض الآخر وكان ممن قتل ابو المثنى احمد بن يعقوب القاضي فكان اول قاض قتل في الاسلام[١٥٥] لقوله: ((قيل له بايع المقتدر قال لا ابايع صبياً))[١٥٦]، ثم ان بعض غلمان ابن الجصاص سعى لدى صافي الحرمي[١٥٧]، فقبض على ابن المعتز في ٢٨ ربيع الاول سنة٢٩٦هـ-٩٠٨م[١٥٨]، وعذب في سجنه ثم قتل[١٥٩].

وقيل بل قتله مؤنس الخادم ، في كساء وشد طرفاه حتى اختنق[١٦٠]، وذلك يوم الخميس الموافق ٢ ربيع الثاني سنة ٢٩٦هـ-٩٠٨م[١٦١]، ويروى انه تمثل بهذا البيت في الليلة التي قتل في صبيحتها[١٦٢] :

يا نفس صبراً لعل الخير عقباك خانتك من بعد طول الامن دنياك

ووجه به الى داره التي بالصراة[١٦٣]، فغسل وكفن وصلي عليه، ودفن في خربة ازاء داره، فلما صلح امر اخيه حمزة[١٦٤]، اخرج جثمانه وحوله الى داره[١٦٥]، فكان مقتله في عصر مدبر وخصومه في مأساته امعنوا في تشويه سمعته، وبقي الحُساد يلاحقونه حتى بعد وفاته ويشوهون صورته[١٦٦]، لكنه بقي حياً في ضمائر الشرفاء، فكانت بداية حياته السياسية نهاية لها.

الخاتمة:

من خلال بحثنا في سيرة ابن المعتز العباسي والذي تقصينا منه تفاصيل حياته وأبرز مُلماتِ دهره تبين لنا ما يأتي :

- كانت ولادته سنة ٢٤٧هـ-٨٦١م على ارجح الآراء.
- تزوج ولم يكن له عقب وكني بابي العباس على حسب العادة الجارية عند العرب.
- ترك لنا مجموعة مهمة من المؤلفات منها ما وصلنا ونشر وابرزها ديوان اشعاره ، وكتابه البديع ، وكتابه الطبقات ، ومنها مالم يصلنا او فقد.
- اخذ العلم والادب والفقه عن ابرز مؤدبي وشيوخ عصره ومنهم : ابن زياد الضُبّي وأبو الحسن الدمشقي ، وابا العباس ثعلب ، والبلاذري.
- كانت مجالسه عامرة بالعلم والادب.
- لم يتدخل في السياسة ولم يطلب الخلافة.
- اختير للخلافة إثر تولي المقتدر لها وسنه لا يتجاوز ثلاثة عشر سنة مشترطاً ان لا يراق دمٌ.
- فشلت بيعته إثر تخلي مناصريه عنه فلقي حتفه بين يوم وليلة سنة (٢٩٦هـ- ٩٠٨م).

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت ، ٤٥٦هـ-١٠٦٣م) جمهرة انساب العرب ، تحقيق : ليفي بروفنسال (مصر، ١٣٦٨هـ- ١٩٤٨م) ص١٥-٢٥ ؛ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ، ٦٨١هـ -١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس (بيروت ، ١٣١٨هـ-١٩٠٠م) ج٣ ، ص٧٦ .

(٢) ابن المعتز ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد المعتصم (ت ، ٢٩٦هـ- ٩٠٨م) شعر ابن المعتز ، دراسة وتحقيق : د. يونس احمد السامرائي (بغداد، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م) ق٢، ص٢٧؛ الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ، ٤٦٣هـ-١٠٧٠م) تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد (بيروت،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م) ج١١، ص٣٠٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٣٤١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ط١٥ (بيروت ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م) ج٤ ، ص١١٨ .

(٣) ومن هذه المصادر : الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد (ت ، ٣٣٥هـ-٩٤٦م) الاوراق قسم اخبار الشعراء، عني بجمعه: ج. هيورث. دن (مصر ، ١٣٥٥هـ-١٩٣٦م) ص٢٨ ؛ الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت، ٣٥٦هـ-٩٦٧م) الاغاني (القاهرة ، ١٣٥٧هـ-١٩٣٨م) ج١٠ ، ص٢٧٥ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٢٥ .

(٤) الصولي ، الاوراق ، ص٢٨ .

(٥) الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٠ ، ص٢٧٥ .

(٦) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٢٥ .

(٧) خفاجي ، محمد عبد المنعم ، ابن المعتز وتراثه في الادب والنقد والبيان (بيروت، ١٤١١هـ- ١٩٩١م) ص٨٢ .

(٨) زكي ، احمد كمال ، ابن المعتز العباسي (مصر، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م) ص٣٧ .

(٩) ابن رشيق ، ابي الحسن ابن رشيق القيرواني الازدي (ت، ٤٥٦هـ-١٠٦٣م) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٥ (بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م) ج١ ، ص٣١٣ .

(١٠) ابن المعتز ، شعر ابن المعتز ، ق٢ ، ص٢٨-٢٩ .

(١١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١١، ص٣٠٢ ؛ ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي (ت ، ٥٩٧هـ-١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق : محمد عبد القادر ، مصطفى عبد القادر (بيروت ، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م) ج١٣ ، ص٨٤ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣ ، ص٧٧ ؛ الاصبهاني ، الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت ، ٧٨٦هـ-١٣٨٤م) روضات الجنات في احوال العلماء والسادات (بيروت ، ١٤١١هـ-١٩٩١م) ج٥ ، ص٤٥١ .

(١٢) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٧٧ ؛ ابن العماد ، ابو الفتح عبد الحي بن احمد بن محمد بن العماد العكري الحنبلي (ت ، ١٠٨٩هـ-١٦٧٨م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق : عبد القادر الارنؤوط ، محمود الارنؤوط (دمشق ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م) ج٣ ، ص٤٠٧ .

(١٣) ابن المعتز ، شعر ابن المعتز ، ق٢ ، ص٣١ .

(١٤) الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز (ت ، ٧٤٨هـ-١٣٤٧م) سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، اكرم البوشي ، ط١١ (بيروت ، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م) ج١٤ ، ص٤٣ ؛ الكتبي ، محمد بن شاكر (ت ، ٧٦٤هـ-١٣٦٢م) فوات الوفيات ، تحقيق : احسان عباس (بيروت ، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م) ج٢ ، ص٢٤٠ ؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الاتابكي (ت ، ٨٧٤هـ-١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، قدم له وعلق عليه : محمد حسين شمس الدين (بيروت ، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م) ج٣ ، ص١٨٥ ؛ العباسي ، عبد الرحيم بن احمد (ت ، ٩٦٣هـ-١٥٥٥م) معاهد التنصيص ، تحقيق : محمد محي الدين (مصر ، ١٣٦٧هـ- ١٩٤٧م) ج١ ، ص١٤٦ ؛ الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت ، ٩٦٦هـ-١٥٥٨م) تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ، تصحيح : مصطفى بن محمد (بيروت ، ١٢٨٣هـ-١٨٦٦م) ج٢ ، ص٣٤٦

(١٥) خفاجي ، ابن المعتز وتراثه ، ص٥٩-٦٠ ؛ شلبي ، سعد ، ابن المعتز صورة لعصره (القاهرة ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م) ص٢٦ ؛ ضيف ، شوقي ، تاريخ الادب العربي ، ط١٤(القاهرة ، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٩م) ص٣٢٤ .

(١٦) ابن المعتز ، شعر ابن المعتز ، ق٢ ، ص٣٢ ؛ الراغب الاصبهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد (ت، ٥٠٢هـ-١١٠٨م) محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء (بيروت، ١٣٨١هـ-١٩٦١م) ج٣، ص٣٣٣ .

(١٧) خفاجي ، ابن المعتز وتراثه ، ص٣٣ .

(١٨) ابن الانباري ، ابو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ، ٥٧٧هـ-١١٨١م) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق : ابراهيم السامرائي ، ط٣ (الاردن ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) ص١٧٧ ؛ ابن المعتز ، شعر ابن المعتز ، ق٢ ، ص٣٢ .

(٦) خفاجي ، ابن المعتز وتراثه ، ص٦٠ .

(٢٠) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير(ت ، ٣١٠هـ-٩٢٢م) تاريخ الامم والملوك (بيروت ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) ج٥ ، ص٣٣٤ ، ويعضدها ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١١، ص٣٠٢ .

(٢١) البصير ، محمد مهدي ، في الادب العباسي ، ط٢ (بغداد ، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م) ص٣٠٣ .

(٢٢) الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص٢٩٢ ؛ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت، ٣٤٦هـ-٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: كمال حسن مرعي (بيروت ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م) ج٤ ، ص٧٠ ؛ المقدسي، المطهر بن طاهر (ت، نحو ٣٥٥هـ-٩٦٥م) البدء والتاريخ (بورسعيد ، بلا، ت)

ج٦، ص١٢٠ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٨، ص٤٥ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص٣٥٠ .

(٢٣) فم الصلح: بلدة تقع شرق دجلة فوق مدينة واسط ومن اعمالها وعلى مقربة منها، ينظر : ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت، ٧٣٩هـ-١٣٣٨م) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي (بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م) ج٣ ، ص١٠٤٤ .

(٢٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج٨ ، ص٤٧، وفي ص٤٥ ، يذكر رواية عن يزيد بن المهلبي يقول: سمعت المتوكل على الله يقول : ((ميلادي سنة سبع ومائتين))، الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت، ٧٦٤هـ-١٣٦٢م) الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارنؤوط، تركي مصطفى (بيروت،١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) ج١١ ، ص١٠٠-١٠١ .

(٢٥) تاريخ بغداد ، ج٨ ، ص٤٧ .

(٢٦) ابن المعتز ، شعر ابن المعتز، ق١ ، ج١ ، ص٥٦٤ .

(٢٧) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٩٩-١٠٠ ؛ وللمزيد حول الناحية العمرانية ، ينظر : الرفاعي ، عبد الباسط مصطفى ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في سامراء العاصمة من سنة (٢٢١-٢٧٩هـ) رسالة ماجستير (غير منشورة) (بغداد ، ١٤٠٢هـ-٢٠٠٠م) ص ٣٤ ، وما بعدها .

(٢٨) الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص٣٣٤-٣٣٨ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٩٧ .

(٢٩) قبيحة : وهي من الجواري الروميات ، واسمها من أسماء الأضداد وذلك لحسنها وجمالها ، وتوفيت سنة ٢٦٤هـ ، ولم نجد فيما لدينا من مصادر اسماً صريحا لها ، ينظر : العسكري ، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت ، ٣٩٥هـ-١٠٠٤م) الاوائل (مصر، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م) ص١٩٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم، ج١٢، ص١٩٦ .

(٣٠) خفاجي ، ابن المعتز وتراثه ، ص٦٤ .

(٣١) الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص٣٠٦ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٣ ، ص٢١٨ .

(٣٢) الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص٣٣٧ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٩٧ .

(٣٣) الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص٣٤٨ .

(٣٤) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٣٤ ؛ ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ، التميمي البستي (ت، ٣٤٥هـ-٩٦٥م) الثقات (الهند ، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م) ج٢، ص٣٣١ .

(٣٥) الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص٣٠٦ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٢٣ .

(٣٦) رشيد ، ناظم ، تاريخ الادب العربي (الموصل ،١٤١٠هـ -١٩٨٩م) ص١٤١ .

(٣٧) ابن عبد ربه ، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد ربه المرواني الاندلسي (ت ، ٣٢٨هـ ٩٣٩م) العقد الفريد ، تحقيق : عبد المجيد الترحيني (بيروت ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م) ج٥ ، ص٣٨٠ .

(٣٨) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٣٢ .

(٣٩) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٤٢ .

(٤٠) الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص٤٣٠- ٤٣٥ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٥ ، ص٣٨٠ .

(٤١) خفاجي ، ابن المعتز وتراثه ، ص٦٩ .

(٤٢) ضيف ، تاريخ الادب العربي ، ص٣٢٥ ؛ مروة ، محمد رضا ، ابن المعتز العباسي خليفة يوم وليلة (القاهرة ، ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م) ص١٠٣ .

(٤٣) القالي ، ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ، ٣٥٦هـ–٩٦٦م) الآمالي في لغة العرب (بيروت ، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م) ج٣ ، ص١٠١ .

(٤٤) العُنَّة : عجزُ يصيب الرجل فلا يقدر على الجماع ، ينظر : ابو جيب ، سعدي ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا ، ط٢ (دمشق ، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م) ص٢٦٣ .

(٤٥) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٢٥ .

(٤٦) سيد الاهل ، عبد العزيز، عبد الله ابن المعتز ادبه وعلمه (بيروت ،١٣٧٠هـ–١٩٥١م) ص١٨٥ .

(٤٧) خفاجي ، ابن المعتز وتراثه ، ص٨١–٨٢ ، وبسطام : هو أبو العباس احمد بن بسطام ، كان يلي اعمالاً من قبل الموفق ، زكي ، ابن المعتز العباسي ، ص٣٦ .

(٤٨) ابن المعتز ، شعر ابن المعتز ، ق٢، ص٥٨ ؛ زكي ، ابن المعتز العباسي ، ص٣٦ .

(٤٩) خفاجي ، ابن المعتز وتراثه ، ص٨١ – ٨٢ .

(٥٠) الضبي : هو ابو جعفر محمد بن عمران بن زياد بن كثير الضبي ، نحوي ومحدث كوفي والغالب عليه الأخبار وما يتعلق بالادب وكان من أهل القراءات ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٤ ، ص٢٢٣؛ القفطي ، الوزير جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف (ت ، ٦٢٤هـ–١٢٢٦م) انباه الرواة على انباه النحاة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم (القاهرة ، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م) ج٣، ص١٧٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٤ ، ص١٦٥ .

(٥١) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٢ ، ص٩٩ ؛ خفاجي ، ابن المعتز وتراثه ، ص٧٤–٧٥ ؛ شلبي ، ابن المعتز العباسي ، ص١٠١ ؛ ضيف ، تاريخ الادب ، ص٣٢٧ .

(٥٢) ابن المعتز ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد المعتصم (ت ، ٢٩٦هـ– ٩٠٨م) ديوان ابن المعتز ، شرح : مجيد طراد (بيروت ، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٤م) ج١ ، ص٨ ؛ شلبي ، ابن المعتز العباسي ، ص١٠١ .

(٥٣) الدمشقي : أبو الحسن احمد بن سعيد بن عبد الله (ت ، ٣٠٦هـ–٩١٨م) سكن بغداد وحدث عن الزبير بن بكار وروى عن المحدثين وعمل مؤدباً لعبد الله بن المعتز ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٥ ، ص٢٨٠ ؛ الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ، ٦٢٦هـ – ١٢٢٨م) ارشاد الاريب الى معرفة الاديب ، تحقيق : احسان عباس (بيروت ، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م) ج١ ، ص٢٦٦ ؛ ضيف ، تاريخ الادب ، ص٣٢٧

(٥٤) المبرد : هو ابو العباس المبرد محمد بن يزيد الازدي (ت ، ٢٨٥هـ–٩٩٨م) وهو العالم الذي انتهت اليه مدرسة البصرة وعاش آخر ايامه في بغداد وانتخب مؤدبا لعبد الله بن المعتز ، ابن الانباري ، نزهة الالباء ، ص١٧٧ .

(٥٥) ثعلب : هو ابو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس (ت ،٢٩١هـ-٩٠٣م) إمام الكوفيين في النحو واللغة وهو احد مؤدبي ابن المعتز ، ابن المعتز ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد المعتصم (ت ، ٢٩٦هـ-٩٠٨م) طبقات الشعراء ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، دار المعارف ، ط٣ (مصر ، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م) ص٩-١٠ ؛ ابن الانباري ، نزهة الالباء ، ص١٧٧ .

(٥٦) صعودا : هو أبو سعيد محمد بن هبيرة الاسدي ، من أكابر اهل الكوفة في النحو واللغة وفنون الأدب ، وقد تميز باهتمامه بدراسة شعر المحدثين ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٥ ، ١٠٧ ؛ ابن المعتز ، طبقات الشعراء ، ص٩-١٠ ؛ سيد الاهل ، عبد الله بن المعتز ، ص٢٦ .

(٥٧) البلاذري : هو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ، ٢٧٩هـ-٨٩٢م) مؤرخ وجغرافي ونسابة وله شعر ، سكن بغداد وجالس المتوكل على الله ومات في أيام المعتمد وله كتاب : فتوح البلدان ، وانساب الاشراف ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز (ت ، ٧٤٨هـ-١٣٤٧م) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري (بيروت ، ١٤١١هـ-١٩٩١م) ج٢٠ ، ص٢٨٩ .

(٥٨) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢٠ ، ص٢٨٩ ؛ زكي ، ابن المعتز العباسي ، ص١٩ .

(٥٩) ابن أبى فنن : ابو عبد الله احمد بن صالح ، وهو شاعر مفلق مطبوع وكان اسود اللون ، ابن المعتز، طبقات الشعراء ، ص٣٩٦ ، وكان احد اساتذة ابن المعتز ، الشكعة ، مصطفى ، الشعر والشعراء في العصر العباسي ، ط٦ (بيروت ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م) ص٧٤٢ .

(٦٠) سيد الاهل ، عبد الله بن المعتز ، ص٢٣ .

(٦١) تاريخ الادب العربي ، ص٣٢٨ .

(٦٢) الزجاج : ابو اسحق ابراهيم بن السري بن سهل النحوي صاحب كتاب معاني القرآن عرف بالزجاج لعمله بخرط الزجاج فتعلم النحو، من المبرد ، واصبح مؤدبا للقاسم بن عبيد الله بن سليمان وزير المعتضد بالله ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٦ ، ص٦١٣ .

(٦٣) ابن السراج : أبو عبد الله محمد بن السرى بن سهل المعروف بابن السراج النحوي البغدادي (ت ، ٣١٦هـ-٩٢٨م) ومن كتبه احتجاج القراء في القرآآت والاصول الكبيرة في النحو وغيرها ، البغدادي ، اسماعيل بن محمد بن مير سليم ، هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين (بيروت،١٣٧٠هـ-١٩٥١م) ج٢ ، ص٣٠ .

(٦٤) خفاجي ، ابن المعتز وتراثه ، ص٧٨ .

(٦٥) الصولي : أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد كان عالماً بفنون الادب وآداب الملوك والخلفاء وله باع بتصنيف الكتب وله الفضل في تدوين اشعار ابن المعتز ، ابن الانباري ، نزهة الالباء ، ص٢٠٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص٣٥٦

(٦٦) مؤنس الخادم : وهو احد خدام الخليفة المعتضد بالله ، لقب بالمظفر المعتضدي ولي دمشق في عهد المقتدر ، عاش تسعين عاماً وارتفعت منزلته في الدولة ، قتل على يده ابن المعتز والمقتدر ، وقتله الخليفة القاهر سنة ٣٢١هـ-٩٩٣م ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٨ ، ص١٢٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٧٧ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٥٦ .

(٦٧) المقتدر : هو ابو الفضل جعفر بن احمد المعتضد بالله بن ابي احمد الموفق بن جعفر المتوكل ، استخلف بعد اخيه المكتفي بالله سنة ٢٩٥هـ-٩٠٧م وعمره لم يتجاوز ثلاث عشر سنة ، أمه جارية رومية تدعى شغب ، وقتل سنة ٣٢٠هـ-٩٣٢م على يد مؤنس الخادم ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٨ ، ص١٢٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٤٣ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج١ ، ص٢٨٤ .

(٦٨) وهناك طبعة أخرى له طبعت في مصر ، بتعليق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ويوجد مخطوطاً في الاسكوريال، ينظر: فروخ، عمر، تاريخ الأدب العربي ((الاعصر العباسية)) ط٤ (بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م) ص٣٨١ .

(٦٩) ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحق بن ابي يعقوب الوراق البغدادي (ت ، ٤٣٨هـ-١٠٤٦م) الفهرست، تحقيق : رضا تجدد (طهران ، ١٣٩١هـ-١٩٧١م) ج١ ، ص١٤٨ ؛ جلميران ، سالم ، ايام من التاريخ (بغداد ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م) ص١١٤ ؛ الصحفي ، سحر فيصل محمد ، الشاهد الشعري في كتب طبقات الشعراء بين ابن قتيبة وابن المعتز ، رسالة ماجستير (غير منشورة) قدمت الى جامعة ام القرى (السعودية ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) ص٥٦ .

(٧٠) نشره المستشرق كراتشكو فسكي ، ويوجد مخطوطاً له في المتحف البريطاني ، ابن المعتز ، شعر ابن المعتز ، ق٢ ، ص٩٦ .

(٧١) جمعه الصولي وطبع بمصر في عام ١٨٩١م في جزئين ثم طبع في بيروت عام (١٣٣٢هـ-١٩١٣م) ؛ ونشره وصححه : لوين ، بعنوان : شعر عبد الله ابن المعتز (استانبول ، ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م) بأربعة اجزاء ؛ وتعرض شعره للدراسة والتحقيق من قبل : د. يونس احمد السامرائي بعنوان : شعر ابن المعتز، وبثلاث اجزاء ، فكانت من اجود ما تم تحقيقه ؛ وشرحه : د. محمد بديع شريف ، بعنوان : ديوان اشعار الامير ابي العباس (وبجزئين) (مصر، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م) ؛ وشرحه : د يوسف شكري فرحات، بعنوان : ديوان ابن المعتز (بيروت ، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م) ؛ وشرحه : مجيد طراد ، بعنوان: ديوان ابن المعتز (وبجزئين) .

(٧٢) طبع الكتاب بعناية : عباس اقبال (بيروت ، ١٣٢٢هـ-١٩١٣م) ثم طبع في : دار المعارف ، بتحقيق : عبد الستار احمد فراج (القاهرة ، ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م) فروخ ، تاريخ الادب العربي ، ص٣٨١ .

(٧٣) طبع بالقاهرة عام ١٩٢٥م ثم طبع بتحقيق : الدكتور جورج قنازع والدكتور فهد أبو خضرة في (دمشق ، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م) ويوجد مخطوطاً منه في : دار الكتب المصرية وفي برلين وباريس ، طبع بتحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، ينظر: بروكلمان ، كارل ، تاريخ الادب العربي ، ترجمة : عبد الحليم النجار ، ط٥ (القاهرة ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م) ج٢ ، ص٣٧٦ .

(٧٤) ذكره : ابن النديم ، الفهرست ، ج٣ ، ص١٣٠ ؛ القنوجي ، صديق بن حسن ، ابجد العلوم (بيروت ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م) ص٦١١ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج١ ، ص٤٤٣ .

(٧٥) ابن المعتز ، شعر ابن المعتز ، ق٢ ، ص٩٦ .

(٧٦) الاصفهاني ، الأغاني، ج١٨ ، ص٣١٠ .

(٧٧) جمعت وحققت وطبعت في بيروت سنة ١٩٤٦م ، ينظر : فروخ ، تاريخ الادب ، ص٣٨١ .

(٧٨) وقد ذكره : محي الدين الخياط في تفسيره الفاظ ديوان ابن المعتز ، ص٤ ، ولم اقف على ذكر له في المصادر الاولية ، فضلاً عن المراجع .

(٧٩) الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ، ٦٢٦هـ–١٢٢٨م) معجم البلدان ، ط٢ (بيروت، ١٣٧٩هـ–١٩٧٧م) ج٣، ص١٧٨ ؛ واشار اليها ، السامرائي ، في تحقيقه : لشعر ابن المعتز، ق٢ ، ص٩٦ .

(٨٠) نشرت الارجوزة التاريخية لوحدها في مصر لأهميتها التاريخية ، بعنوان : (ارجوزة امير المؤمنين عبد الله بن المعتز لعباسي) ط١(مصر، ١٣٣١هـ–١٩٣م) ؛ ونشرت ضمن الديوان ، شرح : محمد بديع شريف (مصر، ١٤٠٩هـ–١٩٨٩م) ج٢ ، ص٥ ؛ ونشرها : السامرائي ، ضمن تحقيقه لشعر ابن المعتز ، ق١، ص٥١٩ .

(٨١) المكتفي : هو ابو محمد علي بن احمد المعتضد بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم ، وامه ام ولد تسمى جيجك (ت ،٢٩٥هـ–٩٠٧م) دامت خلافته ست سنين وستة اشهر، وكانت ولادته سنة (٢٦٤هـ– ٨٧٧م) ، الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص٦٧٠ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٣ ، ص٤٧٩ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٣ ، ص٥ .

(٨٢) شغب : وهي أم الخليفة المقتدر واصلها جارية رومية اصبحت ذات نفوذ وسلطان لصغر سن ابنها المقتدر حينما ولي الخلافة وبلغ من تجاوزاتها ان امرت قهرمانةً للجلوس للمظالم ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج٨ ، ص١٢٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٤٣ .

(٨٣) المعتضد : هو ابو العباس احمد بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم ولد سنة ٢٤٣هـ تولى الخلافة بعد عمه المعتمد سنة ٢٧٩هـ وتوفي سنة ٢٨٩هـ، أمه ام ولد اسمها حفير ويقال ((ضرار)) ساعد ابيه الموفق في حرب الزنج واسترجاع هيبة الخلافة والقضاء على الفتن ، الخطيب البغدادي ، ج٦ ، ص ٧٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٣ ، ص٤٦٣ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج١ ، ص٧٢ .

(٨٤) ابن الفرات : هو علي بن محمد بن الفرات ، وزر للمقتدر وكان خبيراً في الحسابات والكتابة ، واشار على المقتدر باحراق قوائم اسماء المبايعين لابن المعتز في فتنته سنة ٢٩٥هـ–٩٠٧م ونكب وصودرت امواله وقتل مع ابنه المحسن سنة ٣١٢هـ–٩٢٤م بعد ان صودر عن اموال قدرت بسبعة ملايين دينار، الطبري ، تاريخ الامم ، ج١١ ، ص٣٩ ؛ الصابي ، ابي الحسن الهلال بن المحسن بن ابراهيم بن زهوب الحراني (ت ، ٤٤٨هـ–١٠٥٦م) تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق : خليل المنصور (بيروت ، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م) ص ٣٧٧ .

(٨٥) مؤنس الخازن : وهو غلام تركي تولى أمر الشرطة في عهد المعتضد قبض على ابن المعتز حينما ولي المكتفي الخلافة ، واخلص للمقتدر ورفض تسليم دار الخلافة لابن المعتز عند مبايعته ، وقتل بعض زعماء تلك البيعة ومن ضمنهم ابن المعتز ، الطبري ، ج٥ ، ص٦٧١ ؛ التنوخي ، الفرج بعد الشدة ، ج٢ ، ص٩ ؛ الصابي ، تحفة الامراء ، ص١٥٦ .

(٨٦) القاضي ابن يعقوب : هو القاضي المثنى احمد بن يعقوب صاحب ديوان القضاء في خلافة المقتدر ، من الذين ساندوا ابن المعتز في بيعته فالقي القبض عليه وقتل على يد مؤنس الخازن فكان اول قاض قتل في الاسلام ، مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ، ٤٢١هـ-١٠٣٠م) تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تحقيق : سيد كسروي حسن (بيروت ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م) ج٥ ، ص٦ .

(٨٧) مسكويه ، تجارب الامم وتعاقب ، ج٥ ، ص٣-٤ ؛ الصابي ، تحفة الامراء ، ص٨٨-٨٩ ؛ شلبي ، ابن المعتز ، ص١٣٢ .

(٨٨) الصابي ، تحفة الامراء ، ص٨٩ ، وكان عمره ٤٩ سنة عند وفاة المكتفي وولادته في ٢٣ شعبان عام (٢٤٧هـ-٨٦١م) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٧٧ .

(٨٩) العباس بن الحسن : وزر للمكتفي فحسن سيرته وكافئه لدوره في ضبط الامور ، ثم وزر للمقتدر ومال الى رأي ابن الفرات في توليى المقتدر للخلافة فقتل على يد الحسين بن حمدان وبدر وصوارتكين ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٦ ، ص٨٦٨ ، ص٩٥٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٤٢٦ .

(٩٠) وهم : محمد بن داود الجراح ، صاحب ديوان الجيش ، ومحمد بن عبدون صاحب ديوان الأزمة ، وابو الحسن علي بن محمد بن الفرات صاحب ديوان الوزارة ، وابو الحسن علي بن عيسى ، صاحب ديوان الكتاب ، مسكويه ، تجارب الامم ، ج٥ ، ص٣ وما بعدها .

(٩١) مسكويه ، تجارب الامم ، ج٥ ، ص٣ ؛ ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت ، ٦٣٠هـ-١٢٣٣م) الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، ط٢ (بيروت ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٤م) ج٦، ص٤٣٨ .

(٩٢) ابن الاثير ، الكامل ، ج٦، ص٤٣٨ .

(٩٣) الصابي ، تحفة الامراء ، ص٨٨ ؛ زكي ، ابن المعتز العباسي ، ص١٨٨-١٨٩ .

(٩٤) الصابي ، تحفة الامراء ، ص٨٩ .

(٩٥) الصابي ، تحفة الامراء ، ص٨٩ ، قتل جده المتوكل سنة ٢٤٧هـ-٨٦١م على يد ، باغر وبغلون من الترك ، ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٣٥٠ ، وقتل ابوه المعتز بعد ان عذب على يد الاتراك في سنة ٢٥٥هـ-٨٦٨م .

(٩٦) الصابي ، تحفة الامراء ، ص٨٩ ؛ خفاجي ، ابن المعتز وتراثه ، ص١٠٤ .

(٩٧) الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت ، ٤٥٠هـ-١٠٥٨م) الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، تحقيق : احمد مبارك البغدادي (الكويت ، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م) ص٥ ؛ القلقشندي ، احمد بن عبد الله بن علي بن احمد الفزاري (ت ، ٨٢١هـ-١٤١٨م) مآثر الانافة في معالم الخلافة ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج (بيروت ، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م) ص٢٣ .

(٩٨) الصابي ، تحفة الامراء ، ص٨٩ .

(٩٩) الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص٦٧٠ ؛ الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز (ت ، ٧٤٨هـ-١٣٤٧م) العبر في خبر من غبر ، تحقيق : محمد سعيد بسيوني (بيروت ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) ج١ ، ص٤٢٩ .

(١٠٠) يروى انه اوصى بالعهد لأخيه جعفر المقتدر بالله واشهد محمد بن يوسف القاضي وعبد الله بن ابي الشوارب ، المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٢٣١ .

(١٠١) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٢٣٢ ؛ ابن البطريق ، افتيشيوس المكنى سعيد بن البطريق (ت ، ٣٢٨هـ-٩٣٩م) التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق (بيروت ، ١٣٢٩هـ-١٩٠٩م)ج١ ، ص٧٨ ؛ القلقشندي ، مآثر الانافة ، ص٢٧٥ .

(١٠٢) شلبي ، ابن المعتز ، ص١٣٤ .

(١٠٣) مروة ، عبد الله ابن المعتز ، ص٥٣ .

(١٠٤) شلبي ، ابن المعتز ، ص١٣٢-١٣٤ .

(١٠٥) ابن المعتز ، شعر ابن المعتز ، ق٢ ، ص٧٥ ، وكان من عادة الخلفاء حبس اولادهم واقاربهم وبذلك جرت سنتهم ، ينظر : ابن الطقطقا ، محمد بن علي بن طباطبا (ت ، ٧٠٩هـ-١٣٠٩م) الفخري في الاداب السلطانية (بيروت ، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م) ص٣٣٣ .

(١٠٦) ابن المعتز ، الديوان ((مقدمة تحقيق : محمد بديع)) ج١ ، ص٤٨٥ .

(١٠٧) طه حسين ، من حديث الشعر والنثر (مصر ، ١٣٧٢هـ-١٩٥٣م) ص١٦١ .

(١٠٨) فقد حاول تقليد ابي عبد الله محمد بن المعتمد ، لكن المنية سارعته فلم يتم الامر ، ثم حاول تقليد ابي الحسين من ولد المتوكل لكنه مات ايضاً ، مسكويه ، تجارب الامم ، ج٥ ، ص٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٦، ص٤٣٩ ؛ مؤلف مجهول ، العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، تحقيق : نبيلة عبد المنعم داود (النجف ، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م) ج٤، ق١، ص٢٠٧-٢٠٨ .

(١٠٩) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢٢ ، ص٢٤ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣٠٠ .

(١١٠) التنوخي ، ابو علي المحسن بن علي بن محمد (ت ، ٣٨٤هـ-٩٩٤م) نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، تحقيق : عبود الشالجي ، ط٢(بيروت، ١٣٩١هـ-١٩٧١م) ج١، ص٢٨٧-٢٨٨؛ العصامي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت ، ١١١١هـ-١٦٩٩م) سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد عوض (بيروت ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م) ج٣ ، ص٤٨٣ .

(١١١) القهرمانة : والجمع قهارمة ((بلغة الفرس)) وتطلق التسمية على كبيرة الخدم ومدبرة القصر وقد تتسع صلاحياتها لتكون الخازن والوكيل الحافظ والقائم بأمور رب القصر وعادة يتم اختيارها من الامناء والخاصة ، ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري (ت ، ٧١١هـ-١٣١١م) لسان العرب (بيروت ، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م) ج١٢ ، ص٤٩٦ ؛ الزيات ، احمد ، وآخرون ، المعجم الوسيط ، تحقيق ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط٤ (القاهرة ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م) ج١ ، ص٣٨١ .

(١١٢) القلقشندي ، مآثر الانافة ، ص١٣٠ ، والمقصود بالمظالم : ديوان ينظر فى الاحكام التي يعجز عنها القاضي او من يمتنع عن تنفيذ احكام قضاءه ، وهو ينظر في ظلم الولاة والجباة والموظفين ، وظلم الافراد للرعية ، ويقترن تنفيذ احكامه بفرض قوة وسلطة وهيبة الدولة ، الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ص١٣٠-١٣١، الهاشمي ، رحيم كاظم محمد ، عواطف محمد ، الحضارة العربية الاسلامية ((دراسة في تاريخ النظم)) (القاهرة ،١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م) ص٦٤ .

(١١٣) الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص٦٧١ ؛ المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت ، ٣٤٦هـ-٩٥٧م) التنبيه والاشراف ، تحقيق : عبد الله الصاوي (القاهرة ، بلا ، ت) ص٣٢٦ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٥ ، ص٣٨٤ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٨ ، ص١٢٦ .

(١١٤) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٣، ص٧٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٤٤١ .

(١١٥) الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص٦٧١ ؛ خفاجي ، ابن المعتز وتراثه ، ص١٠٥ .

(١١٦) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٣ ، ص٧٩ .

(١١٧) محمد بن داود : هو صاحب ديوان الجيش في عهد المكتفي وبداية عهد المقتدر واصبح وزيراً لعبد الله بن المعتز فلما فشلت بيعته اختفى عن ملاحقة مؤنس الخازن له ، ثم القي القبض عليه وقتل ، الطبري، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص٦٧٢ ؛ مسكويه ، تجارب الامم ، ج٥ ، ص٦ .

(١١٨) ابن حمدان : هو الحسين بن حمدان بن حمدون التغلبي(ت ، ٣٠٦هـ) أحد الأمراء الشجعان وأول من ظهر أمره من ملوك بني حمدان كلفه المعتضد سنة٢٨٣هـ لقتال الخوارج فارتفعت منزلته وأقام ببغداد وناصر ابن المعتز وانسحب باهله الى الموصل ثم أمنه المقتدر وولاه بلدة قم ثم ديار ربيعة ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٦ ، ص٦٥١ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٢ ، ص٢٢٦ .

(١١٩) الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥، ص٦٧١ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٤٤١ .

(١٢٠) وهم : بدر الأعجمي، والحسين بن حمدان، ووصيف بن صوارتكين، وكان ابن حمدان قد اضمر للعباس ما استوجب قتله فضلاً عن بيعة ابن المعتز ، ومن ذلك تعشقه لجارية ابن حمدان ومراسلتها ، ينظر : ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد (ت ، ٥٨٠هـ-١١٨٤م) الانباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق : قاسم السامرائي (القاهرة ، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م) ص١٥٤ .

(١٢١) ثم قتلوا : فانك المعتضدي احد قادة الجيش الموالين للمقتدر ، الطبري ، تاريخ الامم، ج٥ ، ص٦٧١ ؛ المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص٣٢٧ .

(١٢٢) الصوالجة : لعبة تستعمل فيها عصا معوجة او يعطف طرفها ليضرب بها الكرة على الدواب ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢ ، ص ٣١٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢٢ ، ص١٧٢ .

(١٢٣) ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٤٤١ .

(١٢٤) ذكر المسعودي في التنبيه والاشراف ١٥ ربيع الاول ، ص٣٢٧ ؛ والاصح ما ذكره الطبري في تاريخه ١٩ ربيع الاول ، ج٥ ، ص٦٧١ ، فقد كان الطبري شاهد عيان واخبار الخلافة بين يديه .

(١٢٥) المُخَرِّم : محلّة تقع في بغداد على الجانب الشرقي بين الرّصافة ونهر معلّى، وفيها كانت الدار التى تسكنها السلاطين خلف الجامع المعروف بجامع السلطان، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٧١ ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج٣ ، ص١٢٣٩ .

(١٢٦) سوسن الحاجب : احد الاتراك تولى حجابة المقتدر ووقف مع ابن المعتز ولم يظفر بحجابته ففرق الاموال في حماية المقتدر ونافس الوزير ابن الفرات على النفوذ في قصر الخلافة فازداد طغيانه قائلا فتخلص منه المقتدر بالتعاون مع ابن الفرات ، القرطبي ، صلة تاريخ الطبري ، ص٢٠-٢١ .

(١٢٧) الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص٦٧١ ؛ شلبي ، ابن المعتز ، ص١٣٥ .

(١٢٨) ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٤٤١ ؛ خفاجي ، ابن المعتز وتراثه ، ص١٠٦ .

(١٢٩) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٧٦ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٣ ، ص١٨٣ .

(١٣٠) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج٣ ، ص١٨٣ ؛ العباسي ، معاهد التنصيص ، ج٢ ، ص١٤٧ .

(١٣١) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ-١٣٧٢م) البداية والنهاية ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي (مصر، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م)ج٤ ، ص٧٤٩ ؛ الديار بكري ، تاريخ الخميس ، ج٢ ، ص٣٤٦ .

(١٣٢) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٣ ، ص١٨٣ ؛ العباسي ، معاهد التنصيص ، ج٢ ، ص١٤٧ .

(١٣٣) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٧٦ ؛ الديار بكري ، تاريخ الخميس ، ج٢ ، ص٣٤٦ .

(١٣٤) علي بن عيسى : من كتاب المقتدر ساند ابن المعتز فقلده الدواوين والاصول وبعد فشل البيعة القي القبض عليه ونفي الى واسط ، مسكويه ، تجارب الامم ، ج٥، ص٦ ؛ الصابي، تحفة الامراء ، ص٢٩ .

(١٣٥) الاصول : جمع أصل وهو ما تبنى عليها الاحكام ويفتقر إليه ولا يفتقر هو إلى غيره ، فاذا كان الوزير مسؤولاً عن دواوين الدولة فالأصول بهذا المعنى تعني الدستور الذي تعتمد عليه تلك الدواوين في عملها، الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ص١٩ ؛ البركتي ، محمد عميم الإحسان المجددي ، التعريفات الفقهية (بيروت ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م) ص٢٨ .

(١٣٦) محمد بن عبدون : من كتاب المقتدر ساند ابن المعتز فقلده ديوان الازمة وبعد فشل البيعة قبض عليه ونفي الى الاحواز ، مسكويه ، تجارب الامم ، ج٥ ، ص٦ ؛ الصابي ، تحفة الامراء ، ص٢٩ .

(١٣٧) ديوان الأزِّمة : ديوان وظيفته الاشراف على اعمال الدواوين الكبيرة ومراقبة الناحية المالية منها خاصة ، استحدثه عمر بن بزيغ في عهد الخليفة المهدي سنة ١٦٢هـ وفي سنة ٢٦٨هـ استحدث المهدي ديوان زمام الازمة لينظم جميع دواوين الازمة في ديوان واحد ، الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص٥٦٤، ص٥٨٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٢٤٢ .

(١٣٨) الديار بكري ، تاريخ الخميس ، ج٢ ، ص٣٤٦ .

(١٣٩) مسكويه ، تجارب الامم ، ج٥ ، ص٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٤٤٢ .

(١٤٠) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٤ ، ص٧٤٤ ؛ زكي ، ابن المعتز العباسي ، ص٢٢٣ .

(١٤١) ابن العمراني ، الانباء ، ص١٥٥ .

(١٤٢) القلقشندي ، مآثر الانافة ، ص١٣١ ؛ ضيف ، تاريخ الادب ، ص٣٣٣ .

(١٤٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج١١، ص٣٠٦ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٣، ص١٨٣؛ السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ، ٩١١هـ-١٥٠٥م) تاريخ الخلفاء (بيروت ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م) ص٣٠٠ .

(١٤٤) الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص ٦٧١ ؛ ابن العمراني ، الانباء ، ص١٥٥ .

(١٤٥) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٣ ، ص٨٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٤، ص٧٤٩ .

(١٤٦) يروى ان الحسين بن حمدان عرف ما يريد ان يجري فهرب وهذه مواطأ بينه وبين المقتدر وهذا سبب هروبه ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٤٤٢ ؛ الصابي ، تحفة الامراء ، ص٨١ .

(١٤٧) ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٤٤١ .

(١٤٨) ابن العمراني ، الانباء ، ص ١٥٥-١٥٦ ، قاصدا بهذا ان عامة بغداد كانوا عونا على ابيه المعتز أيام الحرب مع المستعين عام ٢٥٢هـ-٨٦٦م .

(١٤٩) الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص٦٧١ ؛ ابن الاثير ، الكامل، ج٦ ، ص٤٤٢ .

(١٥٠) ابن الجوزي، المنتظم ، ج١٢ ، ص٢٥٦ ، والبربهاري : نسبة الى الحسين بن القاسم بن عبيد الله البربهاري وكان مقدم الحنابلة وبقية السنة ولهم فيه اعتقاد كبير فاراد استمالتهم بهذا القول ، ويعود اللقب الى ابو نصر الفتح بن شخرف من كبار الزهاد اثنى عليه الامام احمد بن حنبل بقوله : ما اخرجت خراسان مثله ، ومعظم الحنابلة تلقبوا به ، العباسي ، معاهد التنصيص ، ج٢ ، ص١٤٨ ؛ العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت ، ٧٤٩هـ-١٣٤٨م) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ابو ظبي، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م) ج٧ ، ص٢٩٠ .

(١٥١) ابن الجصاص : هو أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الجوهري كان ذا ثروة عظيمة ومن أغنى تجار بغداد في وقته ، وقد توسط في زواج قطر الندى بالخليفة المعتضد، ثم نكب في عهد الخليفة المقتدر ، لأنه اخفى عبدالله بن المعتز في داره وصودر بستة ملايين دينار ، للمزيد ينظر : مسكويه ، تجارب الامم ، ج٥، ص٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٣ ، ص١٥٠ .

(١٥٢) جعلاً : الجعالة بالفتح ، من الشيء تجعله للإنسان وجعل لك جعلا وهو : الأجر على الشيء فعلا أو قولا ، اي حددوا جائزة لمن يدل على ابن المعتز ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١١ ، ص١١١ .

(١٥٣) قم : مدينة تذكر مترادفة مع قاشان وتقع بين اصفهان وساوة ، اهلها شيعة ، مصرها الحجاج سنة ٨٣هـ وكانت عبارة عن مجموعة من القرى ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٩٧ ، أما قاشان : فهي مدينة تقع قرب اصفهان وخراجها مضاف الى قم وبينها وبين قم ١٢ فرسخاً ما يعادل ٥٧كم و٩٢٤م وهي مشهورة بالنسيج القاشاني، ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ،ج٣ ، ص١٠٥٧ .

(١٥٤) الطبري ، تاريخ الامم ، ج٥ ، ص ٦٧٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٤٤٣-٤٤٤ .

(١٥٥) التنوخي ، ابو علي المحسن بن علي بن محمد (ت ، ٣٨٤هـ-٩٩٤م) الفرج بعد الشدة ، تحقيق : عبود الشالجي (بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م) ج٢ ، ص١٣٢-١٣٣ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٣ ، ص١٨٣ .

(١٥٦) ابن الاثير ، الكامل، ج٦ ، ص٤٤٣ .

(١٥٧) صافي الحرمي : من غلمان المعتضد أمره وهو ينازع بقتل عمرو الصفار فامتنع، خدم المكتفي فاصبح مسؤولا عن انتقال الخلافة الى المقتدر اذ أمّن له الحماية ووقف الى جانب المقتدر فحاسب اصحاب ابن المعتز، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٣ ، ص٦٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٤٣٩ .

(١٥٨) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١١، ص٣٠٧ ؛ خفاجي ، ابن المعتز وتراثه ، ص١٠٩ .

(١٥٩) وقيل في طريقة قتله انه عصرت انثييه ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ، ص٤٤٣ .

(١٦٠) ابن العمراني ، الانباء ، ص١٥٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٧٧ .

(١٦١) ابن الابار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (ت ، ٦٥٨هـ-١٢٥٩م) الحلة السيراء، تحقيق : حسين مؤنس ، ط٢ (القاهرة ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) ج١ ، ص٢٩٢ .

(١٦٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١١ ، ص٣٠٥ .

(١٦٣) الصراة : نهر يقع جنوب بغداد مقابل باب الكوفة يأخذ ماءه من نهر عيسى من الفرات قيل حفره آل ساسان ويعتبر حدا لمدينة بغداد ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٣٩٩ ؛ ابن بعد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج٢ ، ص٨٣٦ .

(١٦٤) حمزة بن المعتز : هو اخو ابن المعتز من ابيه ، يتردد اسمه في رواية شعر اخيه ، ولم تذكره المصادر التاريخية لبعده عن الاحداث السياسية ولعه كان يخشى مطاردة السلطة له بعد فتنة اخيه ، ابن المعتز ، شعر ابن المعتز ، ق٢ ، ص٩٣ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٢٤-٢٥ .

(١٦٥) ابن المعتز ، شعر ابن المعتز ، ق٢ ، ص٩٣ ، والذي صلى عليه جار له يدعى ابو الحسين بن محمد بن الحسن العلوي المعروف بابن البصري ، خفاجي ، ابن المعتز وتراثه ، ص١١٠ ، ولم اجد له ترجمة وافية فيما يتوفر لي من مصادر .

(١٦٦) مروة ، عبد الله ابن المعتز ، ص٥٢ .